بسم الله الرحمن الرحيم – وصلى الله على نبيه الكريم
هذه سلسلة من المقالات كتبتها متفرقة ورأيت جمعها هنا لتستفاد
وهذا هو المقال الأول

الأول

الإخوةَ الكرامَ أهلَ السنة والجماعة :
أقول لكم كلمة فافهموها ، إن هؤلاء الوهابية قد تغلغلوا بين أهل السنة لظروف كثيرة في بلاد الخليج العربي خاصة ، بينما هم معزولون في غيرها بشكل كبير ، و مما يستغرب إلى درجة كبيرة جدا أن أسلوب المجسمة في بلاد الخليج غايةٌ في الخبث والدهاء ، فهم في دروسهم وكتبهم يذكرون أئمة السادة الأشاعرة وينقلون عنهم فيقولون : قال الإمام النووي ... وقال القاضي عياض .... وقال الإمام ابن العربي .... و قال العلامة عبد القاهر البغدادي ... ، حتى ابنُ باز ينقل في كتبه عن الإمام الفخر الرازي !! بل وينزل نزولا شديداً إلى طبقة محمد فريد وجدي ، و محمد الحامد الحموي ، و أضرابهم ناعتاً كل واحد بالشيخ العلامة ، وأنا رأيت شيخا من الوهابية يتحدث عن الإمام النووي بتبجيل وتعظيم ثم يشير بإصبعه إلى السماء و يقول بأن الله هناك هناك على العرش على كرسيه في جهة العلو .. إلخ .

إذن فهؤلاء وبسبب ذكرهم كثيراً من الأئمة بخير ـ (حيلة وتعمية) ـ يغترّ بهم الناس ويتصورون أنهم على خير وأن الأئمة الذين يرجعون إليهم في عقيدتهم هم كثيرون و منهم هؤلاء المتقدمون و هم غير محصورين في ابن تيمية و ابن القيم و نفر قليل ، بينما تجدهم يشتدون في الطعن على الأشاعرة و يصرحون بإخراجهم من أهل السنة و يتحاشون التفصيل ، و إذا أحرجوا بسؤال عن إمام قالوا المسألة فيها تفصيل وأن هؤلاء ليسوا أشاعرة بل حصلت لهم أخطاء فقط !!!!

درَّسَ الشيخُ ابن باز كما بلغني كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر في جامع كبير فقام وهابي (حشوي) صغير و قال له يا شيخ كيف تدرس هذا الكتاب و أنت تعرف أن مؤلفه أشعري ؟؟!! فرد عليه ابن باز قائلاً : إذا وصلت إلى مرتبته في العلم تعال تكلم، وزجره .. وهذه تَـقِـيَّـة ، وإلا فالحقيقة خلاف ذلك .
و هكذا تنطلي الحيلة على العامي فيتصور أن مثل النووي وعياض وابن العربي ... إلخ من أئمة التيار الوهابي القدماء لكن حصلت لهم أخطاء فقط !! وأما الأشاعرة فهم فرقة ضالة مضلة لا علاقة لأبي الحسن الأشعري ولا بالباقلاني ولا ابن فورك ولا الإسفراييني بهم .. و لا ابن العربي و لا عياض و لا النووي و لا و لا ...
انظروا إلى هذا الأنموذج الأعرج ، أقتبسه من كلام شيخ وهابي متعصب جدا هو ربيع ابن هادي المدخلي فقد ذكر عددا لا بأس به من العلماء في مقال واحد واتهمهم جميعا بأنهم مصابون بغبار الأشاعرة متأثرون بهم في أكبر مسائل العقيدة وهو بهذا يوهم

المساكين بأن العلماء ليسوا أشاعرة أو على طريقتهم !! قال : [و إذا تأملتَ كلامَ السّجْزِيِّ في قضية الاستواء تجد في كلامه ارتباكاً و اضطراباً لتأثره نوعاً ما بكلام ابن كُلاب و القلانسي و أبي الحسن الأشعري في إنكار الحد ونفي المماسة ...]

قال ربيع أيضاً : [و كل من الإمام سعد بن علي الزَّنجَاني و الإمام أبي القاسم إسماعيل ابن محمد بن الفضل الأصبهاني إمام في السنة و ذاب عنها ، و لكن في هذه المسألة قد أصابهما من غبار الأشعرية من حيث لا يعلمان ....] .

و قال :[و كذلك الشيخ محمد بن عبد العزير بن مانع من علماء السنة والتوحيد ، لكنه في هذه المسألة لم يسلم من غبار الأشعرية ...]

و قال : [أما الداني و ابن مانع فإنهما على ما عندهما من سلفية قد وقعا في تقليد الأشاعرة من حيث يشعران أو لا يشعران ...]

و قال :[و هذا كلام الأشاعرة الذين ينكرون علو الله واستواءه على عرشه و يريدون بهذا الكلام هذا المعنى ولم يفطن له السجزي – رحمه الله – ...]

و قال :[من ينفي الحد عن الله من مثل الخَطّابي و ابن حبان و ذكر طائفة من أهل الفقه والحديث ممن يسلك في الإثبات مسلك ابن كلاب و القلانسي و أبي الحسن ...]

فهذه من الحيل التي باتت مكشوفة ، وهي من أعظم الأسباب التي أدت إلى اضطراب وتفكك الحركات الوهابية (الحشوية) .

والآن أقول لكم : عليكم بتعرية هذا المنهج و عليكم بجرهم إلى ساحة الواقع ، انقلوا لهم دائما تنزيه هؤلاء الأئمة لله و البراءة من الجهة و المكان و الحلول و الحشو ، فإنهم إما أن يسكتوا ، و إما أن يطعنوا فيهم بأسمائهم ، فها أنتم ترون أننا هنا نذكر ابن تيمية بالاسم بينما هم غالبا لا يَجرؤون على ذكر الأشاعرة بأسمائهم إنما يقولون فقط الأشاعرة كذا و الأشاعرة كذا .. و يوم أن تَجرأ بعضهم فهجم على الأئمة افتضح و انكشف و زجره أصحابه، و قد نبتت منهم نابتة تركت التقية و التناقض فبدأنا نسمعهم يطعنون في الفخر الرازي و يلعنون الجويني و يسبون الأشعري، و يرمون ابن حجر و النووي بالاضطراب و التذبذب و ابن الجوزي بالتعطيل و الاعتزال و يستهزؤون بالسبكي الأب و الولد و يقولون (العَنز) بن عبد السلام هكذا و يرمون ابن فورك بالزندقة ، و إن شموا من أحد الأئمة رائحة التصوف الصحيح قلبوا إلى ذم الحلول و وحدة الوجود ليخلصوا إلى تكفيره و إن كان الرجل بريئا من هذه التهم و إنما يفعلون ذلك

تشنيعا و تقبيحا له في أذهان العامة متوسلين إلى ذلك بشيء من الكذب المستباح لديهم بهدف درء المفاسد كما يتصورون ...

و لهذا أقول للإخوة أهل السنة لا ينبغي أن يسوءكم طعنهم في الأشاعرة، و إنما اضطروهم دائما إلى التفصيل فهم حينما يسبون الأشاعرة ويبدعونهم لا يدري البسيط من العامة وبعض المثقفين من يكونون هؤلاء الأشاعرة ؟ و من هم على التفصيل ؟ فإذا انكشفت الحقائق و عرف العامي أن الأشاعرة هم علماء الأمة اتضح له الأمر وصار على بينة من أمر هؤلاء ومقاصدهم ....

قال لي عامي يوما : أرى الوهابية يذمون الأشاعرة ! فمن هم الأشاعرة ؟؟ قلت له ـ مراعاة لعقله ـ : هم علماء الأزهر الشريف ، فتعجب و قال : و ماذا في هذا فهم غير متعصبين، وهم معتدلون و هم و هم ... (الله يهدي بس هؤلاء الذين يتكلمون في العلماء ...) هذا تعليق العامي !!! ، و أذكر أنني وقفت ذات يوم على قارعة الطريق مع رجل من جماعة التبليغ ـ ممن تأثروا بالوهابية ـ وقف يتذمر من معاملة الناس و بعض الشيوخ لهم و عدم السماح لهم بإقامة أعمالهم في المسجد ثم قال: أعرف لماذا يتعاملون معنا هكذا لأنهم أشاعرة !! فقلت له و ماذا يعني أنهم أشاعرة ؟؟ قال : الأشاعرة فيهم شيء من الجهمية !!!
فتعجبت من ذكره لمصطلحات كبيرة عليه وعلمت أنهم لقنوه ما لا يفهم ؛ قلت له : يقولون بأن الإمام النووي صاحب رياض الصالحين أشعري . فقال : و هل النووي مثل هؤلاء !! النووي رحمه الله إمام زاهد لا يسبل ثوبه و لا يحلق لحيته !! . هذا هو تصور هذا المسكين، فتركته و مضيت و لم أسترسل معه في الكلام لأنه لا يعرف معاني هذه المصطلحات التي يرددها أصلاً .
الشيخ ابن باز مثلا له كتاب سماه (الأدلة النقلية و الحسية على جريان الشمس و سكون الأرض) نقل فيه نقلاً هذا نصه : ((نقلت عن العلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي أنه حكى ذلك إجماع أهل السنة في كتابه الفرق بين الفرق)) اهـ .
فهل يعتقد الوهابية أن عبد القاهر بن طاهر هذا الامام الأشعري الكبير علامة من أهل السنة حقا ؟؟ أم انه استحق هذا الثناء مؤقتا على اعتبار ذكره بالاسم ؟؟.!
ويقول ابن باز :

((هذا إجماع من علماء الإسلام و علماء أهل الكتاب كما نص على ذلك الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيره و ذكر العلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق فيما نقلته لك سابقا أنه إجماع أهل السنة ..)) اهـ .
سُبحان الله !!! أليس القرطبي أشعري الاعتقاد؟؟ فكيف استحق لقب الإمامة؟!! هل لأنه ذكر هنا باسمه فاستحق الإمامة تورية و تعمية ، بينما يتم تبديعه حينما يكون الحديث عن مصطلح (أشاعرة) مجردا على أسماء من يندرجون في هذا المصطلح تقية

وخوفا من ثورة الناس وضحكا على البسطاء المساكين.!!
ويقول ابن باز :

((ونقل الفخر الرازي في تفسيره لمستقر أقوالا كثيرة ..)) اهـ .

سُبحان الله !! هذا الفخر كان من رؤوس أهل السنة الأشاعرة في عصره ، فكيف صار مرجعا لابن باز ، و كيف جاز التعويل على نقله و سرده للأقوال بينما لم يَدَّخِر الوهابية وسعا في ذم أهل السنة الأشاعرة الذين يندرج الرازي في ضمنهم بلا ريب ؟؟!!
و أنا أتساءل هنا : ماذا عن حكاية هؤلاء الإجماع على ضلال الحشوية و ماذا عن كون الأشعرية هي عقيدة هؤلاء الذين هم من كوكبة الأئمة الأشاعرة ، و ماذا لو اكتشف العامي البسيط أن هؤلاء القرطبي و عبد القاهر بن طاهر و الفخر الرازي و النووي و العز بن عبد السلام و الآمدي و ابن حجر و السيوطي ... إلخ القائمة الطويلة الذين يستدل بهم ابن باز و غيره في كتبهم، و يحتجون بنقلهم الإجماع ماذا لو اكتشف الناس أن هؤلاء من كبار أئمة أهل السنة الأشاعرة في عصرهم ؟؟ .

لا أرى – حقيقة – في تضليل الأشاعرة كمصطلح و أفكار دون التعرض للأشخاص و الأعيان إلا جبنا و خوفا من مواجهة الواقع و تَحايلا على الناس، لأننا قد عرفنا أن الوهابية (الحشوية) يضللون أهل السنة، و إنما ندعوهم أن يكونوا شجعانا فيبينوا لنا من هم الأشاعرة الذين تضللونهم صرحوا بأسمائهم حتى لا يغتر بهم الناس بل وحتى لا يغتر بنقل إجماعاتهم بعض طلبة العلم كابن باز.
نحمد الله أن مثل النووي و عياض و ابن العربي المالكي و ابن الجوزي و ابن عساكر هم من أئمتنا لا من أئمة الحشوية الذين يتحسرون أنه ليس عندهم أمثالهم و هم في نفس الوقت لا يستغنون عنهم .

المقال الثاني

ربما يطلق حشوية الوهابية على بعض الـمُعاصرين كالأستاذ الكوثري نبز الجهمي !!
تشنيعا في حين أن هذا النبز أطلقوه على كثير من الأئمة :

فهذا الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان قالوا فيه و الله أكثر مما قالوا في اليهود و النصارى .. و قائل ذلك و مروجه اليوم هم بعض من يسمون أنفسهم سلفيين !!!!!

نَشْرُ الصَّحِيْفَة

في

ذِكْرِ الصَّحِيْحِ مِنْ أَقْوَالِ

أَئِمَّةِ الجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ

فِيْ أَبِيْ حَنِيْفَة

تأليف

أبي عبدِ الرَّحمن مُقْبِلِ بنِ هَادِي الوَادِعِيّ

دَارُ الحَدِيْث بِدَمَّاج

حمزة وسعيد يسمع أن أبا حنيفة قال : لو أن رجلاً عبد هذه النعل يتقرب بها إلى الله لم أر بذلك بأساً .

قال سعيد : هذا الكفر صراحاً .

٢٣ - (سعيد بن مسلم بن بابك المدني أبو مصعب) (١) .

* قال الإمام يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (ج٢ ص٧٨٢) :

حدثنا عبد الله بن معاذ قال حدثني محمد بن معاذ قال سمعت سعيد بن مسلم قال قلت لأبي يوسف : أكان أبو حنيفة جهمياً ؟ قال : نعم ، قلت : أكان مرجئاً ؟ قال : نعم ، قلت : ولقد قلت له : أرأيت امرأة تزوجت سندياً فولدت له أولاداً مغلقي الرءوس ثم تزوجت بعده تركياً فولدت له أولاداً صغار ... الأول ، قال : فقلت له : فعلام كنت

هذا أبو حنيفة عندهم جهمي و عابد وثن !!!.

و انظر هنا كيف جعلوه أضر مولود على الأمة !!! .

* قال عبد الله بن أحمد رحمه الله في «السنة» (ج١، ص١٩٥) :

حدثني محمد بن عمرو بن عباس الباهلي حدثنا الأصمعي قال : قال سفيان الثوري : ما ولد مولود بالكوفة أو في هذه الأمة أضر عليهم من أبي حنيفة .

و هنا قالوا عنه بأنه استتيب من الكفر !!!!!

حدثني عبد الله بن معاذ العنبري قال سمعت أبي يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين .

حدثني أبو الفضل الخراساني نا سلمة بن شبيب نا الفريابي سمعت سفيان الثوري يقول : استتيب أبو حنيفة من كلام الزنادقة مراراً .

* قال عبد الله بن أحمد في «السنة» (ج١ ص١٩٤) :

حدثني أبو بكر بن أبي عون نا معاذ نا سفيان وذكر أبا حنيفة قال : استتيب أصحابه من الكفر مرتين . أهـ.

فائدة :

حتى الإمام مالك رضي الله عنه لم يسلم فاستحق أن يُستَتَاب استتابة المرتدين فقد طبع أدعياء السلفية كتبا تتحدث عن الأئمة منهم الإمام مالك إمام السلف إمام دار الهجرة و تتعرض له على النحو التالي:

أخبرنا محمد بن موسى ، حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، سمعت أبي يقول ، قيل لابن أبي ذيب ، مالك بن أنس يقول : ليس البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فقال : ليستتاب مالك ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

المقال الثالث

و هذا محضر مقروء و مثبت على الإمام ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر الشافعي رحمه الله .
و هذا المحضر عليه خطوط كبار العلماء من الشافعية في عصرهم يكاتبون دولة نظام الملك في القرن الخامس الهجري بسبب أفعال الحشوية الأوباش . و شاهدنا في هذا المحضر ما ستراه من تعدي المشبهة على الإمام الشافعي .
نص المحضر : -

بسم الله الرحمن الرحيم
يشهد من ثبت اسمه ونسبه وصح نهجه ومذهبه واختبر دينه وأمانته من الأئمة الفقهاء والأماثل العلماء وأهل القرآن والمعدلين الأعيان وكتبوا خطوطهم المعروفة بعباراتهم المألوفة مسارعين إلى أداء الأمانة وتوخوا في ذلك ما تحظره الديانة مخافة قوله تعالى (و من أظلم ممن كتم شَهَدة عنده من الله)

إن جماعة من الحشوية و الأوباش الرعاع المتوسمين بالحنبلية أظهروا ببغداد من البدع الفظيعة و المخازي الشنيعة مالم يتسمح به ملحد فضلا عن موحد ولا تجوز به قادح في أصل الشريعة ولا معطل، ونسبوا كل من ينزه الباري تعالى وجل عن النقائص والافات وينفي عنه الحدوث والتشبيهات ويقدسه عن الحلول والزوال ويعظمه عن التغير من حال إلى حال وعن حلوله في الحوادث وحدوث الحوادث فيه إلى الكفر والطغيان ومنافاة أهل الحق والإيمان وتناهوا في قذف الأئمة الماضين وثلب اهل الحق وعصابة الدين ولعنهم في الجوامع والمشاهد والمحافل والمساجد والأسواق والطرقات والخلوة والجماعات ثم غرهم

الطمع والإهمال ومدهم في طغيانهم الغي والضلال إلى الطعن فيمن يعتضد به أئمة الهدى وهو للشريعة العروة الوثقى وجعلوا أفعاله الدينية معاصي دنية وترقوا من ذلك إلى القدح في الشافعي رحمة الله عليه وأصحابه واتفق عود الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر ابن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القاسم القشيري رحمة الله عليه من مكة حرسها الله فدعا الناس إلى التوحيد وقدس الباري عن الحوادث والتحديد فاستجاب له أهل التحقيق من الصدور الفاضل السادة الأماثل وتمادت الحشوية في ضلالتها والإصرار على جهالتها و أبوا إلا التصريح بأن المعبود ذو قدم و أضراس و لهوات و أنامل و إنه ينزل بذاته و يتردد على حمار في صورة شاب أمرد بشعر قطط و عليه تاج يلمع و في رجليه نعلان من ذهب و حفظ ذلك عنهم و عللوه و دونوه في كتبهم و إلى العوام ألقوه و أن هذه الأخبار لا تأويل لها و أنها تجرى على ظواهرها و تعتقد كما ورد لفظها و إنه تعالى يتكلم بصوت كالرعد كصهيل الخيل و ينقمون على أهل الحق لقولهم أن الله تعالى موصوف بصفات الجلال منعوت بالعلم والقدرة والسمع والبصر والحياة والإرادة و الكلام و هذه الصفات قديمة و إنه يتعالى عن قبول الحوادث و لا يجوز تشبيه ذاته بذات المخلوقين و لا تشبيه كلامه بكلام المخلوقين و من المشهور المعلوم أن الأئمة الفقهاء على اختلاف مذاهبهم في الفروع كانوا يصرحون بهذا الاعتقاد و يدرسونه ظاهرا مكشوفا لأصحابهم و من هاجر من البلاد إليهم و لم يتجاسر أحد على إنكاره و لا تجوّز متجوّز بالرد عليهم دون القدح و الطعن فيهم و إن هذه عقيدة أصحاب الشافعي رحمة الله عليه يدينون الله تعالى بها و يلقونه باعتقادها و يبرؤون إليه من سواها من غير شك و لا انحراف عنها و ما لهذه العصابة مستند و لا للحق مغيث يعتمد إلا الله تعالى و رأفة المجلس السامي الأجلي العالمي العادلي القوامي النظامي الرضوي أمتعه الله بحياة يأمن خطوبها باسمة فلا يعرف قطوبها فإن لم ينصر ما أظهره و يشيد ما أسسه و عمره بأمر جزم وعزم حتم يزجر أهل الغواية عن غيهم و يردع ذوي الاعناد عن بغيهم و يامر بالمبالغة في تأديبهم رجع الدين بعد تبسمه قطوبا و عاد الإسلام كما بدأ غريبا و عيونهم ممتدة إلى الجواب بنيل المأمول و المراد و قلوبهم متشوفة إلى النصرة و الإمداد فإن هو لم ينعم النظر في الحادث الذي طرقهم و يصرف معظم همه العالية إلى الكارث الذي أزعجهم و أقلقهم و يكشف عن الشريعة هذه الغمة ويحسم نزعات الشيطان بين هذه الأمة كان عن هذه الظلامة يوم القيامة مسؤولا إذ قد أديت إليه النصائح و الأمانات من أهل المعارف و الديانات و برئوا من عهدة ما سمعوه بما أدوه إلى سمعه العالي و بلغوه و الحجة لله تعالى متوجهة نحوه بما مكنه في شرق الأرض و غربها و بسط قدرته في عجمها و عربها و جعل إليه القبض و الإبرام و اصطفاه من جميع الأنام فما ترد نواهيه و أوامره و لا تعصى مراسمه و زواجره و الله تعالى بكرمه يوفقه و يسدده و يؤيد مقاصده و يرشده و يقف فكرته و خواطره على نصرة ملته و تقوية دينه و شريعته بمنه و رأفته و فضله و رحمته .

صورة المخطوط

** الأمر على ما ذكر في هذا المحضر من حال الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر عبد الرحيم ابن عبد الكريم القشيري أكثر الله في أئمة الدين مثله من عقد المجالس و ذكر الله عزوجل بما يليق به من توحيده و صفاته و نفى التشبيه عنه و قمع المبتدعة من المجسمة و القدرية و غيرهم و لم أسمع منه غير مذهب أهل الحق من أهل السنة و الجماعة و به أدين الله عز و جل و إياه اعتقد و هو الذي أدركت أئمة أصحابنا عليه و اهتدى به خلق كثير من المجسمة و صاروا كلهم على مذهب أهل الحق و لم يبق من المبتدعة إلا نفر يسير فحملهم الحسد و الغيظ على سبه و سب الشافعي و أئمة أصحابه و أنصار مذهبه و هذا أمر لا يجوز الصبر عليه و يتعين على المولى أعز الله نصره التنكيل بهذا النفر اليسير الذين تولوا كبر هذا الأمر و طعنوا في الشافعي و أصحابه لأن الله عز و جل أقدره و هو الذي برأ في هذا البلد بإعزاز هذا المذهب بما بنى فيه من المدرسة التي مات كل مبتدع من المجسمة و القدرية غيظا منها و بما يرتفع فيها من الأصوات بالدعاء لأيامه استجاب الله فيه صالح الأدعية و متى أهمل نصرهم لم يكن له عذر عند الله عز و جل . **و كتب إبراهيم ابن علي الفيروزأباذي** : [و هذا هو الإمام أبو إسحاق الشيرازي صاحب اللمع والمهذب الذي شرحه النووي في المجموع]

** الأمر على ماذكر في هذا المحضر من حال الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر عبد الرحيم ابن عبد الكريم القشيري جمل الله الإسلام به وكثر في أئمة الدين مثله من عقد المجالس وذكر الله عزوجل بما وصف به نفسه من التنزيه ونفي التشبيه عنه وقمع المبتدعة من المجسمة والقدرية وغيرهم ولم نسمع منه غير مذهب أهل الحق من أهل السنة والجماعة وبه ندين الله عزوجل وهو الذي كان عليه أئمة اصحابنا واهتدى به خلق كثير من المجسمة واليهود والنصارى فصاروا أكثرهم على مذهب أهل الحق ولم يبق من المبتدعة إلا نفر يسير فحملهم الحسد والغيظ على سبه وسب الشافعي رضي الله عنه ونصار مذهبه حتى ظهر ذلك بمدينة السلام وهذا الأمر لا يحل الصبر عليه ويتعين على من بيده قوام الدين والنظر في أمور المسلمين أن ينظر في هذا ويزيل هذا المنكر فإن من يقدر على إزالته ويتوقف فيه يأثم ولا نعلم اليوم من جعل الله سبحانه أمر عباده إليه إلا المولى أعز الله أنصاره فيتعين عليه الإنكار على هذه الطائفة والتنكيل بهم لأن الله سبحانه أقدره على ذلك وهو المسؤل عنه غدا أن توقف فيه وصار قصد المبتدعة أكثره معاداة الفقهاء الذين هم سكان المدرسة الميمونة فإنهم يموتون غيظا منهم لما هم عليه من مذاكرة علم الشافعي وإحياء مذهبه . **وكتب الحسين بن محمد الطبري** . [مقامه كبير بين فقهاء الشافعية]

** الأمر على ما شرح في صدر هذا المحضر . **وكتب عبيد الله بن سلامة الكرخي** .

** الأمر على ما ذكر في هذا المحضر من حال الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري أدام الله حراسته من عقد المجالس للوعظ والتذكير في المدرسة

النظامية المعمورة والرباط وأطنب في توحيد الله عزوجل والثناء عليه بما يستوجبه من صفات الكمال وتنزيهه عن النقائص ونفي التشبيه عنه واستوفى في الإعتقاد ما هو معتقد أهل السنة باوضح الحجج وأقوى البراهين فوقع في النفووس كلامه ومال إليه الخلق الكثير من العامة ورجع جماعة كثيرة عن إعتقاد التجسيم والتشبيه واعترفت بانها الآن بان لها الحق. فحسده المبتدعة المجسمة وغيرهم فحملهم ذلك على بسط اللسان فيه غيظا منه وسب الشافعي رحمةالله عليه وأئمة أصحابه ومن ينصرهم وتظاهروا من ذلك بما لا يمكن الصبر معه ويتعين على من جعل الله إليه أمر الرعية أن يتقدم في ذلك بما يحسم مادة الفساد لأن سبب ذلك فرط غيظهم من اجتماع شمل العصابة الشافعية في الاشتغال بالعلم بعمارة المدرسة الميمونة وتوفرهم على الدعاء لأيام من به عزهم ولا عذر للتفريط في ذلك . **وكتب محمد بن أحمد الشاشي** . [الإمام الشاشي غني عن التعريف]

** الأمر على ماذكر فيه . **وكتب سعد الله بن محمد الخاطب** .

** الأمر على المشروح في هذا الصدر من حال الشيخ الإمام الأوحد أبي نصر عبد الرحيم ابن عبد الكريم القشيري أكثر الله في أئمة أهل العلم مثله من عقد المجالس ونشر العلم ووصف الله تعالى بما وصف به نفسه من توحيده وصفاته ونفي التشبيه عنه وقمع أهل البدع من المجسمة والقدرية وغيرهم ولم أسمع منه عدولا عن مذاهب اهل الحق والسنة والدين القويم والمنهج المستقيم الذي به يدان الله تعالى ويعبد ويعمل به ويعتقد فاهتدى بهديه خلق من المخالفين وصار إلى قوله ومعتقده جمع كثير إلا من شقي به من الحاسدين فأخلدوا إلى ذمه وسبه وسب أئمة الشافعيين وقدحوا في الشافعي وأصحابه وصرحوا بالطعن فيهم في الأسواق وعلى رؤوس الأشهاد وهذه غمة ورده لا يرجى لكشفها بعد الله تعالى إلا المجلس السامي الأجلي النظامي القوامي العادلي الرضوي أمتع الله الدنيا والدين ببقائه وحرس على الإسلام والمسلمين ظليل ظله ونعمائه ويفعل الله ذلك بقدرته وطوله ومشيئته . **وكتب الحسين بن أحمد البغدادي** .

** حضرت المدرسة النظامية المنصورة المعمورة أدام الله سلطان إعزازها والرباط المقدس للصوفية أجاب الله صالح أدعيتهم في المسلمين مجالس هذا الشيخ الأجل الإمام ناصر الدين محي الإسلام أبي نصر عبد الرحيم ابن الأستاذ الإمام زين الإسلام أبي القسم القشيري أحسن الله عن الشريعة جزاءه فلم أسمع منه قط إلا ما يجب على كل مكلف علمه وتصحيح العقيدة به من علم الأصول وتنزيه الحق سبحانه وتعالى ونفي التشبيه عنه وإقماع الأباطيل والأضاليل وإظهار الحق والصدق حتى أسلم على يديه ببركة التوحيد والتنزيه من أنواع أهل الذمة عشرات ورجع إلى الحق وعلم الصدق من المبتدعة مئات وتبعه خلق غير محصور بحيث لم يستطع أحد ممن تقدم أو علماء العصر أن يشقوا غباره في مثل ذلك فخامرهم الحسد وعداوة الجهل وحملهم على الطعن فيه عدوانا وبهتانا ثم تمادى بهم الجهل إلى اللعن الظاهر للإمام الشافعي قدس الله روحه

وسائر أصحابه عجما وعربا وقائلو ذلك شرذمة من ناشية أغبياء المجسمة وطائفة من أرذال الحشوية استغنوا من الإسلام بالإسم ومن العلم بالرسم وتبعهم سوقة لا نسب لهم ولا حسب وتظاهرت هذه اللعنة منهم في الأسواق ولم يستحسن أحد من أصحابه كثرهم الله دفع السفاهة بالسفاهة والسيئة بالسيئة ويجب على الناظر في امور المسلمين من الذي قد انتشر في المشارق والمغارب علمه وعدله وأمره ونهيه الذي لطاعته نبات صدور الأولياء والأعداء رغبة ورهبة نصرته ومد ضبعيه والشد على يديه وتقديم كلمته العليا وتدحيض كلمة أعدائه السفلى فالصبر في الصدمة الأولى وهذه الصدمة التي كانت قلوب أصحاب الشافعي كثرهم الله وغره وغلة شغله بها منذ سنين فانقشع ذلك وانكشف في هذه الأيام المؤيدة المنصورة المؤبدة النظامية القوامية العالمية العادلية نصرها لله وأعلاها وقد وقف تمامه على الأمر الماضي المنصور منه فإن في شعبة من شعب عنايته ونصرته وكلمته للدين الذي مد أطراره كفاية وبلاغا وعلى الغارس تعهد غراسه فضلا وتعصبا في كل وقت . **وكتب عزيزي بن عبد الملك** [هو القاضي الشهير المعروف بشيذلة] في التاريخ حامدا لله ومصليا على محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرم)) انتهى المحضر .

المقال الرابع

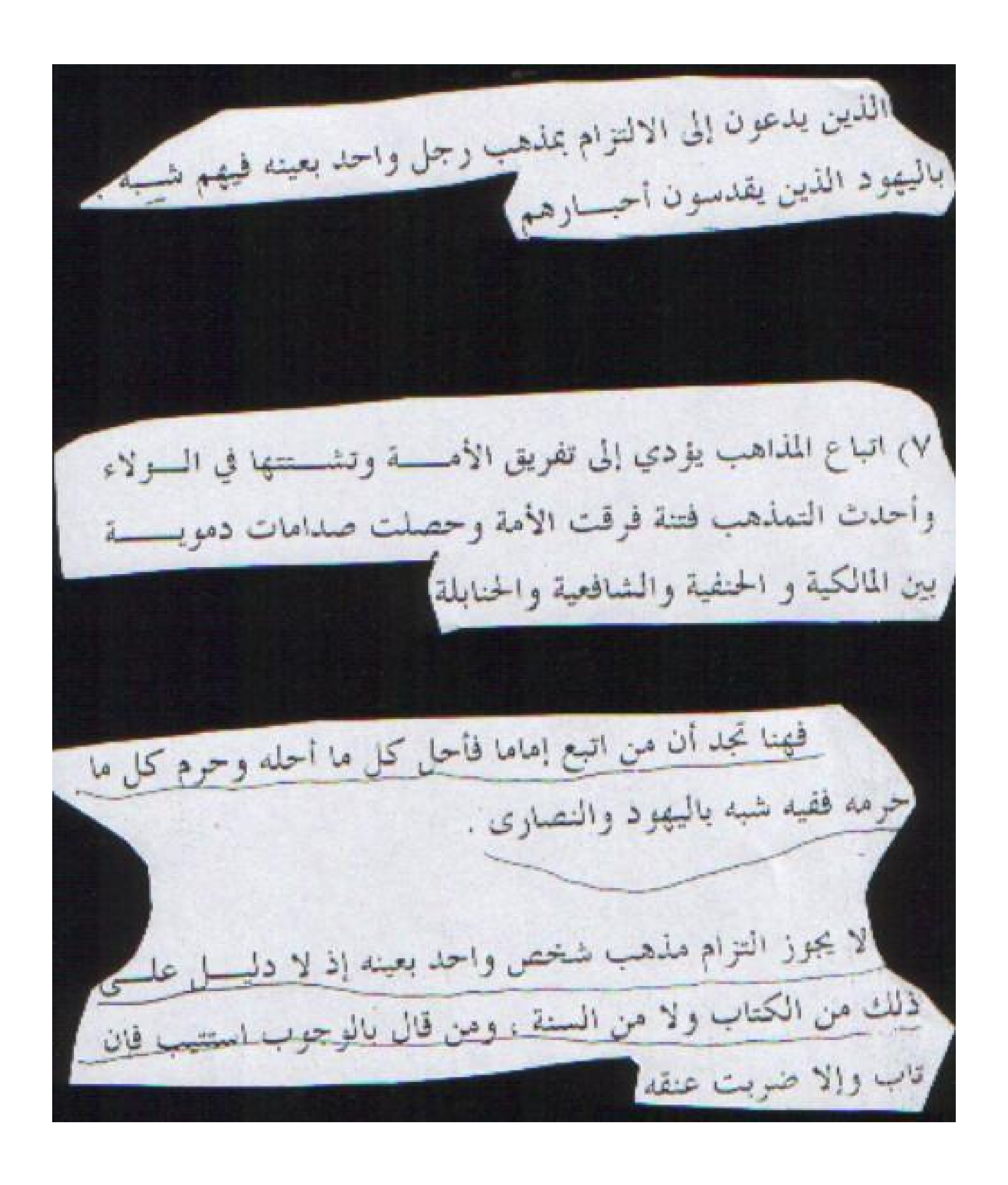
حتى الإمام البخاري رحمه الله لم يسلم من تعصب المتعصبين، فهذا رأي المتعصبين فيه فهو جهمي عندهم أيضا لا لشيء سوى أنه تكلم بعلم و فهم و فرق بين التلاوة و المتلو و القراءة و المقروء فاستحق عند المتعصبين الترك بكلمة و جَرَّة قلم ، لقد تعصب عليه هؤلاء الآتية أسماؤهم فلو صدقناهم و ملنا معهم لوجب أن نترك البخاري و صحيحه كله!! و الحشوية اليوم يؤسسون على حرف أو عبارة ترد عن هؤلاء أو أحدهم دينا يقاتلون عليه و يناضلون و يطعنون في الأئمة به انظر هنا

البغدادى روى عن ابو ... بن ...
١٠٨٦ - محمد بن اسمعيل البخارى ابو عبد الله قدم عليهم الرى سنة
مائتين وخمسين روى عن عبدان المروزى وابى همام الصلت بن محمد والفريابى
وابن ابى اويس سمع منه ابى وابو زرعة ثم تركا حديثه عند ما كتب اليهما محمد
ابن يحيى النيسابورى انه اظهر عندهم ان لفظه بالقرآن مخلوق .

و هنا يقول ابن تيمية عن جملة من أهل الحديث ينقل عنهم الإمام الترمذي بأن تأويلهم من جنس تأويل الجهمية !! ولا شك عندنا أن الترمذي رضي اللّه عنه لو سمى هؤلاء لكانوا من كبار السلف من أهل الحديث و في هذا لدليل واضح على أن التعصب الذي حدث فيمن يسمون أنفسهم سلفيين قد نال السلف أنفسهم وتطاول عليهم

شيء عليم ﴾(1) . وهذا كله على تقدير صحته . فإن الترمذي لما رواه قال وفسره بعض أهل الحديث بأنه هبط على علم الله، وبعض الحلولية والاتحادية يظن أن في هذا الحديث ما يدل على قولهم الباطل وهو أنه حالّ بذاته في كل مكان وأن وجوده وجود الأمكنة ونحو ذلك والتحقيق أن الحديث لا يدل على شيء من ذلك إن كان ثابتاً فإن قوله « لو أدلى بحبل لهبطه يدل على أنه ليس في المدلي ولا في الحبل ولا في الدلو ولا غير ذلك وأنها تقتضي أنه من تلك الناحية ، وكذلك تأويله بالعلم تأويل ظاهر الفساد من جنس تأويلات الجهمية ، بل بتقدير ثبوته يكون دالاً على الإحاطة .

وهنا عمموا التكفير على أتباع المذاهب الأربعة كلهم، وهذا ليس بكلام شخص متقدم بل هذا كلام بعض المعاصرين الموجودين اليوم المنتسبين للسلفية


الذين يدعون إلى الالتزام بمذهب رجل واحد بعينه فيهم شبه باليهود الذين يقدسون أحبارهم

٧) اتباع المذاهب يؤدي إلى تفريق الأمة وتشتتها في الولاء وأحدث التمذهب فتنة فرقت الأمة وحصلت صدامات دموية بين المالكية و الحنفية والشافعية والحنابلة

فهنا تجد أن من اتبع إماما فأحل كل ما أحله وحرم كل ما حرمه ففيه شبه باليهود والنصارى .

لا يجوز التزام مذهب شخص واحد بعينه إذ لا دليل على ذلك من الكتاب ولا من السنة ، ومن قال بالوجوب استتيب فإن تاب وإلا ضربت عنقه

ولست أدري ما معنى السلفية إذا كان أمثال أبي حنيفة عابد وثن !! ومالك يستحق أن تضرب عنقه !! والشافعي يلعن في أسواق بغداد !! وكان البخاري متروك الرواية و الترمذي ينقل عن أهل العلم ما هو من جنس تأويلات الجهمية !! و يعتبر أتباعهم و مقلدوهم مرتدين !! فهل هذه سوى حرب ضروس يشنها من يسمون أنفُسَهُم سلفيين ؟؟ !!!

و هكذا يتبين لك أيها القارئُ الكريم من الذي تعدى على سب الشافعي ؟ الكوثري ـ كما اتهموه مرارا ـ أم هؤلاء الحشو الرعاع الأوباش، و يتبين لك أيضا أن الأئمة الكبار لم يسلموا ولن يسلموا من ألسنة الحشوية فضلا عن الكوثري أو من هو أصغر منه ، فكن على علم و حذر و تبصر من أمر هؤلاء فقد نصحناك ، (بل الإنسن على

نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره) .و الباب واسع و الكلام كثير و في هذا عبرة لمن اعتبر ، فالقوم هدفهم رمي الأمة و علمائها كلهم جانبا في سبيل ابن تيمية.

المقال الخامس

إخواني الكرام ، هل يقف الأمر عند هذا الحد؟؟!! كلا بل جاء دور الإمام أبي حامد الغزّالي !!! و السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي !! و أئمة كثر بعد هذا إلى عصر الإمام جلال الدين السيوطي ... و القائمة طويلة .

كلنا يعلم أن الوهابية (الحشوية) يضللون أو يكفرون الإمام أبا حامد الغزّالي!! فهل تتصورون أن مشكلة الحشوية تقف عند الإمام الغزّالي فقط ؟؟ !!!

أخي القارئ الكريم :

ربما إذا قرأت كلام الحشوية الوهابية أدعياء السلفية حينما ينتقدون إماما مثل حجة الإسلام الغزّالي فإنك ربما تتصور أن الحشوية عندهم مشكلة مع الإمام أبي حامد الغزّالي فقط، لكنك سرعان ما تكتشف أن الأمر لم يقف عند أبي حامد بل يتجاوز الأمر إلى الطعن في الإمام التقي الحصني الشافعي مؤلف كفاية الأخيار كما رأينا كل ذلك قريبا في كتاباتهم، ثم لا تلبث أن ترى كاتب الموضوع يتهجم على الإمام تاج الدين السبكي مؤلف طبقات الشافعية الكبرى، وقد رأيتم أيها القراء الفضلاء من قبل كيف أطلق بعضهم وصف الإلحاد على كل من الإمام العز بن عبدالسلام و الإمام الجويني و الإمام الفخر الرازي !!!

أيها القارئ الكريم :

لا تتصور أن الأمر يقف عند تضليل وتكفير هؤلاء الأئمة هنا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن الأمر جد خطير ولا يقف عند حد هؤلاء الأئمة بل إن المجسمة تغتاظ على سائر أئمة الأمة الكبار، ومن ذكروا هنا ما هم إلا غيض من فيض وقطرة من مطرة، وسترى أيها الأخ الكريم المتابع الحقيقة شيئا فشيئا بأقلام الوهابية أنفسهم ..

وأكرر أن مثل هذه المقالات يجب أن لا تسوءنا ، فهذه المقالات تكشف الوجه الحقيقي للوهابية، وتعريهم تماما لتعلم أيها المغتر بهم أنك إن ملت مع حزب عبدة ابن تيمية فأنت عدو لسائر أئمة الأمة ـ الذين سبهم ابن تيمية وأطلق عليهم لقب المخنثين قبل توبته ـ فهذا المقال يكشفهم ويعريهم بحيث لو أننا أردنا منهم التصريح بهذا التضليل الواضح سلفا لما فعلوه تقية ..

أخي القارئ الكريم إن ما تريده الوهابية حقيقة هو أن تكون عبدا لابن تيمية ، وحسب تعبير أحدهم يجب أن تكون أنت وشيوخك هكذا :

[إن شيوخك الذين سميتهم عبيد ابن تيمية أو عبيد من أخذ عنه !!!!]

فهكذا يريدك الوهابية أن تكون أنت و شيوخك عبيدا لابن تيمية أو عبيدا لتلاميذه مهما جسموا الخالق وسبوا العلماء و ضللوهم ...

و أقول : إذا كان هؤلاء الأئمة الكبار الفضلاء الأجلاء كالجويني والغزالي والرازي وابن عبد السلام و السبكي والتقي الحصني وغيرهم كثير ، أقول إذا كان هؤلاء بالرغم مما قدموا للأمة صاروا في نظر المجسمة ملاحدة ضلالا فما عسى أن يقول المجسمة في الكوثري أو في واحد مثلي ؟؟ !!

فاعتبروا واتعظوا يا أولي الألباب لعلكم تفلحون.

واستمر الطعن ليصل إلى عقيدة السادة الحنفية الماتريدية عموما، مع التصريح باسم الإمام القاضي البياضي الحنفي، والطعن على عقيدة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي فاتح بيت المقدس ومطهره ـ شأنهم فيه شأن الرافضة ـ والطعن في الإمام جلال الدين السيوطي ومعهم بالطبع الإمام الكوثري على عادة الوهابية الحاقدين :

قال أحد الوهابية :

((و من هذا علمنا أن الماتريدية أتباع للجهمية الاولى وليسو من أهل السنة))

ويقول :

((و لهذا قال رئيس قضاتهم كمال الدين البياضى " لمنع البراهين اليقينية عن حقيقة الاينية " و قال مجددهم رافع لواء الجهمية و القبورية في آن واحد الكوثرى الجركسى " فلا تتصور الاينية إلا في الحادث "فتابعو القرامطة الباطنية في ذلك))

ويقول أحد الوهابية :

((وما أريد أن أقوله عن صلاح الدين هو ما يقال عن السيوطي، وهو أن أهل السنة يفرقون بين الداعي إلى بدعة من البدع والمنافح عنها والصاد عن الحق، وبين الواقع فيها غير الداعي إليها، ويعذرون الصنف الثاني إما بالجهل أو عدم وضوح الحق عنده لغلبة الداعي إما لقول أكثر علماء العصر آنذاك أو لنصرة سلطان لهذه البدعة أو غير ذلك))
اهـ

وهكذا أخي القارئ الكريم صار السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي من الدعاة إلى البدعة وهو فاتح بيت المقدس السلطان العادل الورع المجاهد الشافعي السني، وهكذا تم إخراج الإمام حجة الإسلام من الإسلام وهو قامع القرامطة والباطنية والفلاسفة الفقيه الشافعي والأصولي الكبير، وتبعتهم ثلة في قائمة التضليل تحشر في طيها السادة الحنفية الماتريدية أتباع الإمام أبي حنيفة وإمام الهدى أبي منصور الماتريدي والإمام القاضي البياضي كمثال ثم يأتي دور الإمام المجتهد موسوعة الإسلام الجلال السيوطي فصار من المتلطخين بالبدعة عند الوهابية وإن كان غير داعية إليها !! أقول إن كان سيف الدين قطز قد ضرب بخوذته الأرض يوما ما صائحا : (وا إسلاماه) لما يرى من غزو التتار لديار الإسلام وبوادر هزيمة المسلمين فلنا هنا أن نصيح : (وا إسلاماه) فإنه لا بقاء للإسلام دون علمائه وأئمته فقد صاروا يتساقطون بأيدي الوهابية طعنا وتكفيرا وتبديعا واحدا تلو الآخر في ساحات وحروب ومعارك الظلم والجور والتهمة والعداء لأهل السنة !!!!!!!

والسلسلة متواصلة.

المـقـال السادس

هنا طعنوا في عقيدة الإمام الحافظ أبي ذر الهروي أشهر رواة صحيح البخاري الذي اعتمد الحافظ ابن حجر على روايته للصحيح دون غيرها لدقتها، وطعنوا كذلك في سيد الحفاظ مؤرخ الإسلام الحافظ ابن عساكر وطعنوا في مفخرة المغرب والذي قيل لولاه لما كان للمغرب ذكر الإمام الحافظ القاضي عياض القرطبي شارح صحيح مسلم الذي اعتمد عليه الإمام النووي، وطعنوا كذلك في الإمام المقتول ظلما بالسم على أيدي الكرامية الإمام أبي بكر بن فورك راوي مسند الطيالسي الذي لا يروي البيهقي المسند إلا من طريقه وطعنوا كذلك في القاضي الإمام أبي بكر الباقلاني الذي خرج تلقيبه من ديوان الخليفة العباسي بشيخ السنة ولسان الأمة وكانت له المواقف المشرفة في إمبراطورية الروم ترفع رؤوس المسلمين .

فطالعوا هنا كلام أحد الحشوية على جزء أبي ذر الهروي المالكي الأشعري، الذي هو أشهر رواة صحيح البخاري فقد كان أبو ذر الهروي يروي الصحيح عن الكُشْمِيهَنِيِّ و المستملي عن الفربري عن البخاري، وروايته للصحيح أوثق وأقوى الروايات وهي التي شرحها الحافظ ابن حجر واعتمد عليها في فتح الباري كما قلنا، فانظروا كيف جاء أحد وهابية العصر إلى جزء حديثي من تأليف أبي ذر الهروي هذا فقام بتحقيقه وإخراجه للناس!! فإذا طالعت التحقيق رأيت المحقق يسيل قلمه حقدا أسْوَدَ على أئمة الدين بما

فيهم مؤلف الكتاب الذي يقوم هو بتحقيقه !! فطالعوا الآن معي في كم إمام طاح هذا المخذول :

الاعتقاد :

كان أشعريًا ذكره ابن عساكر الأشعري في طبقاتهم [1] (ص/٢٥٥) وقال القاضي عياض الأشعري الصوفي في «الترتيب» (٢/٦٩٦) : «وأخذ عن أبي بكر الباقلاني وأبي بكر بن فورك من متكلّمي أهل السّنة - يريد بذلك أهل السّنة زوراً مخانيث الجهمية الأشاعرة - حظًا من علم الاعتقاد» .

وروى ابن عساكر الأشعري في «طبقات الأشاعرة» (٢٥٥) و«التاريخ» (١٠/ق٦٣٤) بإسناد صحيح عن أبي علي الحسين بن أحمد ابن أبي حريصة - وهو أشعري كذلك - أنّه قال : «وكان - يعني أبا ذر - على مذهب مالك وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري» .

هؤلاء الأئمة الذين طاح فيهم كلهم من كبار الحفاظ وعلماء العقيدة وغيرهم، وهم من كبار الشافعية أو المالكية، ولهم شيوخ وتلاميذ على مشربهم الصافي النمير، فانظر ما معنى الطعن في هؤلاء ووصفهم بالمخانيث ؟؟!! وتبصر وراجع نفسك وقل لها : هل يختص الطعن عند الوهابية المجسمة بواحد أو اثنين أو هذا أو ذاك فقط ؟؟!! وهل تبصرت أخي القارئ ما معنى طعنهم في الأشاعرة بشكل مجمل غير مفصل؟؟ فها أنت ذا تراه هنا مفصلا، كل هذا يجعلك أمام الواقع والوجه الحقيقي للوهابية والمقصود الأساس للمجسمة المتسترين باتباع السلف لسحت يأكلونه وبراميل بترول يشربون ثلثها ويتبرعون بالباقي للصهيونية العالمية التي يرجع الفضل لها في مساندتهم ضد المسلمين والخلافة العثمانية حتى أضاعوا على أيديهم مجد الإسلام.

المقال السابع

وللحنابلة نصيب أيضا، فتنال ألسنة العدوان الوهابي من ابن الجوزي وابن قدامة وابن رجب وغيرهم :

وهذه طعنة أخرى بخنجرهم في ظهر الإسلام، فلا أحد يجهل منزلة الإمام الشهير الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي الحنبلي الذي نزه إمامه أحمد بن حنبل عن أكاذيب الدجالين ، وصنف في الأخبار الموضوعة وحذر الناس منها بهمة عالية لم تُعهد ، وشن حربا شعواء على كتاب (إبطال التأويلات) ورفع عن الحنابلة عارا وشنارا دام دهرا ، فاستطاع أن يمحوه محوا بحيث يحق للحنابلة أن يفتخروا بمثله، فصنف كتابه الجليل (دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه) الذي صار مسمارا في حلوق المجسمة، ولا يُعرف في الحنابلة أشد وأصلب منه في مواجهة هذه البدعة، وكتابه كله في الرد على فضائح أبي يعلى ومن شابهه حتى قال رحمه الله تعالى :

((.. ورأيت من أصحابنا من تكلم في الأصول بما لا يصلح ، وانتدب للتصنيف ثلاثة : أبو عبدالله بن حامد ، وصاحبه القاضي أبو يعلى ، وابن الزاغوني ، فصنفوا كتبا شانوا بها المذهب ، ورأيتهم قد نزلوا إلى مرتبة العوام ، فحملوا الصفات على مقتضى الحس فسمعوا أن الله سبحانه وتعالى خلق آدم عليه الصلاة والسلام على صورته فأثبتوا له صورة ووجها زائدا على الذات ، وعينين ، وفما ولهوات وأضراسا ، وأضواء لوجهه هي السبحات ، ويدين وأصابع وكفا وخنصرا وإبهاما وصدرا وفخذا وساقين ورجلين وقالوا : ما سمعنا بذكر الرأس !! وقالوا : يجوز أن يَمَسَّ ويُمَسَّ !! ويدني العبد من ذاته وقال بعضهم : ويتنفس ، ثم إنهم يرضون العوام بقولهم : لا كما يُعقل !!!))
اهـ من أوله ص7_ 8 ط الكليات الأزهرية.

وقال في آخره :
((.. ولما علم بكتابي هذا جماعة من الجهال ، لم يعجبهم لأنهم ألِفُوا كلام رؤسائهم المجسمة فقالوا : ليس هذا المذهب . قلت : ليس مذهبكم ولا مذهب من قلدتم من أشياخكم ، فقد نزهت مذهب الإمام أحمد ، ونفيت عنه كذب المنقولات ، وهذيان المقولات ، غير مقلد فيما أعتقده ...)) اهـ من ص 67 .

وهذا كتاب عظيم نافع في الدفاع عن الحنابلة ونفي التشبيه عنهم ، ورحم الله ابن الجوزي الذي لم يحاب أحدا في الحق
فهذا الإمام الذي كان يحارب البدع والذي هو مؤلف كتاب (تلبيس إبليس) الذي طبعه الوهابيون لينتفعوا منه في نقد الخرافات بعض المتصوفة، كان هذا الإمام مرضيا عنه عند الوهابية من مدة فكنت تسمع تسجيلات ابن جوزي ومكتبة ابن الجوزي وجامع ابن الجوزي ومدرسة ابن الجوزي، ثم لما اطلعوا على جوانب التنزيه لديه طعنوا في عقيدته رحمه الله ورموه بالتذبذب :

* عقيدته :

الذى يظهر أن «ابن الجوزى» كان مضطربًا فى المعتقد مترددًا بين الإثبات والتأويل والتفويض وقد أنكر عليه معاصروه ومن جاء بعده بعض كلامه فى المعتقد.

هذا النص منقول من مقدمة كتاب الموضوعات لابن الجوزي، طبعوا كتاب الرجل وطعنوا في عقيدته في مقدمة الكتاب !!!

فهؤلاء هم الحشو الرعاع، والسلسلة مستمرة .

وأيضا فابن الجوزي ليس فردا وحيدا بين الحنابلة الذين نالتهم ألسنة العدوان الوهابية فهذا العلامة ابن رجب الحنبلي الذي نشأ في شبابه متأثرا ببعض أفكار الحشوية يعود مستقيما زاهدا معرضا عن الدنيا مقبلا على الآخرة في خاتمة أيامه فيصنف الرقائق التي تدمع العين فيستحق أن يحشر في زمرة مخرفي الصوفية لدى أهل الحشو !!!

من كتاب نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس ننقل كلام ابن رجب ولاحظ تعليق الوهابي عليه:

رأى بعض السلف رب العزة في نومه فقال: يارب، كم أدعوك ولا تجيبني؟

قال: إني أحب أن أسمع صوتك(١٤٥).

ومنها: أن البلاء يوصل قلبه لذة الصبر عليه والرضا به، وذلك مقام عظيم جداً، وقد تقدمت الإشارة إلى فضل ذلك وشرفه.

ومنها: أن البلاء يقطع قلب المؤمن عن الالتفات إلى مخلوق ويوجب له الإقبال على الخالق وحده.

(١٤٣) إلى هنا انتهى ما في نسخة (ش).

(١٤٤) ورد مرفوعاً من حديث جابر أخرجه الطبراني الأوسط كما في المجمع (١٠/١٥١) وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروك كما قال الهيثمي في المجمع.

(١٤٥) كان الأولى بالمصنف - رحمه الله - الاعراض عن ذكر مثل هذه الحكاية، وقد شحن كتابه هذا من الحكايات التي جلها لا أصل له في الكتاب والسنة الصحيحة بل مبنية على العقل والخيال فنسأل الله أن يتجاوز عنا وعنه.

واسمع إلى طعنهم في عقيدة ابن قدامة المقدسي الحنبلي الذي هو منهم أصلا واعتبارهم إياه مفوضا وشرا من المؤولة !!!
سئل عبد الرزاق عفيفي :
عن بعض عبارات ابن قدامة في لمعة الاعتقاد التي يفهم منها التفويض ؟

فقال :

مذهب السلف هو التفويض في كيفية الصفات لا في المعنى ؟؟!!!!، وقد غلط ابن قدامه في لمعة الاعتقاد، وقال : بالتفويض ولكن الحنابلة يتعصبون للحنابلة، ولذلك يتعصب بعض المشايخ في الدفاع عن ابن قدامه، ولكن الصحيح أن ابن قدامه مفوض))

نقلاً من رسائل وفتاوى الشيخ عبد الرزاق عفيفي ص 347-348 .

وقال صالح آل الشيخ في تعليقه على لمعة الاعتقاد لإبن قدامة الحنبلي رحمه الله :

((... الانتقاد الأول قال المؤلف رحمه الله : وما أشكل من ذلك، وجب إثباته لفظاً، وترك التعرض لمعناه . قال صالح آل الشيخ :
انتقد على المصنف هذه العبارة لأنه المفروض أن يقول الإيمان به لفظاً و معنى . و أما الإيمان به لفظاً هذا من قول أهل البدع .

الانتقاد الثاني قال المؤلف رحمه الله : نؤمن بها ، ونصدق بها ، لا كيف ، ولا معنى ، و لا نرد شيئاً منها . قال صالح آل الشيخ :
أخذ على المؤلف هذه العبارة لأنه لم يوضح قصد الإمام أحمد !! .

الانتقاد الثالث قال المؤلف رحمه الله : فدل على أن للعبد فعلاً وكسباً يجزى على حسنه بالثواب . قال صالح آل الشيخ :
انتقد على المصنف هذه اللفظه لأنها من كلام أهل البدع فإذا استخدمت ألفاظ يستخدمها أهل البدع فيجب توضيحها فهنا كسبت معناها عملت ليس كما تقول الأشاعرة ....)) انتهى المقصود منه

وليس بغريب إذا قلنا بأن الحنابلة أجداد ابن تيمية كلهم عنده على غير هدى !! اقرأ هذا الكلام في الرابط وقل لي ماذا تفهم منه ؟؟

http://www.arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=381&id=2695

يقول ابن تيمية :

((.. وأنا وغيري كنا على مذهب الآباء في ذلك نقول في الأصلين بقول أهل البدع فلما تبين لنا ما جاء به الرسول دار الأمر بين أن نتبع ما أنزل الله أو نتبع ما وجدنا عليه آباءنا فكان الواجب هو اتباع الرسول وأن لا نكون ممن قيل فيه وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا وقد قال تعالى قل أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم وقال تعالى ووصينا الإنسن بولديه حسنا وان جهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي فالواجب اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل وسبيل من أناب إلى الله فاتبعنا الكتاب والسنة كالمهاجرين والأنصار دون ما خالف ذلك من دين الآباء وغير الآباء والله يهدينا وسائر إخواننا إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)) انتهى المراد منه

ومن المعلوم أن ابن تيمية لم يجاور أباه ولا جده وأنهم ماتوا على عقيدة الجمهور فجاء ابن تيمية ورأى أنه بما سيقوله سيخالف عقيدة أبيه المفتي عبدالحليم وجده المجد عبد السلام فلم يبال وخالفهما !! ألا تراه يقول : ((وإن جهدك على أن تشرك بي)) !! فهو مخالف لسائر الحنابلة قبله باعترافه، ثم تاب الرجل سنة 707هـ وترك أمة وراءه تموج في بحار الضلال .

الثامن

أشهر من حارب البدع في تاريخ الإسلام لا يسلمون من ألسنة الوهابية، فإليك الطعن في عقيدة الإمام الشاطبي الأصولي مؤلف الاعتصام والموافقات وغيرهما و هو إمام كبير جليل القدر، ومع هذا لم يسلم منهم، والإمام الطرطوشي المالكي من أعاظم علماء المالكية في القرن السادس الهجري وله كتب مصنفة منها كتابه في الحوادث والبدع والإنكار عليها، والإمام الحافظ أبو شامة المقدسي الدمشقي الشافعي أحد من ولي دار الحديث الأشرفية فهو حافظ قارئ إمام صنف الكتب ومن اشهرها الباعث على إنكار البدع والحوادث وكتابه الشهير الروضتين والذيل وغيرها وهو من أعيان القرن السابع الهجري.

يقول ناصر الفهد الوهابي:

((... ولما كان للشاطبي رحمه الله تعالى جهود في حرب البدعة ، وحرب البدع مما اشتهر به السلفيون ، فقد انتشر بين الناس أنه سلفي الاعتقاد- حتى بين بعض طلبة العلم- ، والحقيقة التي تظهر لكل من يقرأ كتابيه هذين أنه أشعري المعتقد في باب الصفات و

القدر والإيمان وغيرها ، ومرجعه في أبواب الاعتقاد هي كتب الأشاعرة كما سيأتي تفصيله إن شاء اللّه تعالى

وموقف الشاطبي رحمه اللّه تعالى من البدع العملية (وهي البدع في العبادات) في تحذيره منها وبيان مفاسدها والتشديد على التمسك بالسنة فيها موقف جيد ، وعمل مشكور ، ولكنه مع ذلك وقع في بدع الأشاعرة والمتكلمين الاعتقادية في الصفات والقدر وغيرها.

ولم ينفرد الشاطبي رحمه اللّه تعالى بهذا الأمر بين العلماء ؛ فقد وقع فيه غيره كأبي بكرٍ الطرطوشي رحمه اللّه تعالى فإنه ألّف كتاب (البدع والحوادث) في التحذير من البدعِ العملية ومع ذلك فقد وافق الأشاعرة في أصولهم ، و كأبي شامة الدمشقي رحمه اللّه تعالى فإن له كتاب (الباعث في إنكار البدع والحوادث) في البدع العملية وهو أشعري المعتقد.

ذهب الشاطبي رحمه اللّه تعالى إلى مذهب الأشاعرة- في الجملة - ، ففي باب الصفات أوّل بعضها كالفوقية والنزول والكلام وغيرها ، وإن ذكر مذهب الصحابة والسلف في هذا وحثّ على اتباعه فإنما يعني به التفويض – تفويض المعنى والكيفية ....))

انتهى المراد منه

http://www.66.34.76.88/ArabicPosts/EtisamNaserFahed1.htm

وهكذا خسر المساكين الإمام الشاطبي الذي كانوا يظنونه حشويا !! ولم يخلوا المقام من الطعن في غير ما إمام .

وجاء دور الإمام الهمام سلطان العلماء العز بن عبدالسلام الشافعي الأشعري، وهو أشهر من أن ننبه عليه أو نعرف به..

وكذلك جاء دور شيخه الإمام السيف الآمدي فقال عنهما أحد المجسمة الوهابية :

((... يعد عز الدين بن عبدالسلام (ت 660 هـ) أحد تلامذة الفيلسوف الآمدي الأشعري المعروف والذي صحّ عنه ترك الصلاة والعياذ باللّه والذي نفي من بلده لسوء اعتقاده !!!

والعز بن عبدالسلام من علماء الأشاعرة فقد دافع عن المذهب الأشعري كما في كتبه وقد ألف في ذلك عقيدته المسماة (الملحة في اعتقاد أهل الحق) قرر فيها مذهب الأشاعرة في كلام اللّه وإنكار الحرف والصوت ....)) انتهى المراد منه

وهكذا تستمر سلسلة تكفير كل من أبى أن يخضع لابن تيمية، ولن يقف الأمر عند هذا الحد وسيرى العالم ما الذي يرمي إليه الوهابية، وسيكتشفون أن مقصودهم تكفير وتضليل كل من خالف طاغوتهم، وسيعلم الجاهل من الحشوية والغافل من غيرهم أن المستهدف حقيقة هم علماء الأمة كلهم طيلة قرون ممتدة وعقود متناثرة بل وغير العلماء من الصالحين والسلاطين وغيرهم، ذلك لتعلموا حقيقة القوم وما يخفون .

المقال التاسع

جاء دور الحافظ ابن حجر بل وجميع شراح صحيح البخاري !! هل يجهل أحد منزلة الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبي الفضل ابن حجر العسقلاني شارح صحيح البخاري فتح الباري الذي هو أعظم الشروح على طريقة أهل الحديث مطلقا ؟؟!!

هل يجهل أحد كم نقل الحافظ ابن حجر عن أئمة كبار من حملة السنة ومن شراح البخاري قبله كالإمام الهمام شارح صحيح البخاري العلامة أبي الحسن علي بن خلف ابن بطال البكري القرطبي ثم البلنسي ويعرف بابن اللجام من تلاميذ ابن عفيف و أبي المطرف القنازعي و يونس بن مغيث و الذي قال عنه الحافظ ابن بشكوال : كان من أهل العلم و المعرفة عني بالحديث العناية التامة شرح الصحيح في عدة أسفار رواه الناس عنه واستقضي بحصن لورقة وتوفي سنة 449 هـ ؟؟؟؟

وهل يجهل أحد كم نقل الحافظ عن الإمام عبد الواحد بن التين الصفاقسي ؟؟؟

وكم وكم نقل الحافظ عن شراح كبار كالكرماني والداودي وابن أبي جمرة وغيرهم ؟!! ليس فيهم واحد حشوي.

أبشروا اليوم يا مسلمون فقد صار الحافظ ابن حجر وابن بطال وابن التين وغيرهم من شراح البخاري صاروا من أهل البدع !! ليسوا من أهل السنة والجماعة عند الحشوية .

اقرأ فتوى عبدالعزيز الراجحي

موضوع الفتوى : عقيدة بعض شراح البخاري

تاريخ الاضافة : 7 / 8 / 1424 هـ - 3 / 10 / 2003 م

السـؤال : يقول – عفا الله عنك – : بعض الشراح الذين يذكرهم ابن حجر –رحمه الله– تعالى كابن بطال وابن أبي جمرة وغيرهم عقيدتهم ما هي؟

الإجـابة :

في الغالب أنهم على طريقة الأشاعرة كابن بطال وابن التين في الغالب أنهم ليسوا على معتقد أهل السنة والجماعة يؤولون الصفات في الغالب، فمثلا مسألة العقيدة إذا تكلموا في العقيدة أو في الصفات لا تأخذ عنهم ، لكن تستفيد منهم من شرحهم للحديث .

كذلك الحافظ ابن حجر –رحمه الله–، على طريقة الأشاعرة ، في الغالب أنه فسر الصفات على طريقة الأشاعرة وهم علماء كبار ، ولهم أياد عظيمة، ولهم اليد الطولى في الحديث، لكن ما وفقوا لمشايخ أهل السنة والجماعة ينشّئونهم على معتقد أهل السنة والجماعة واجتهدوا وظنوا أن هذا هو الحق، وأن هذا هو التنزيل، فلا تأخذ عن هؤلاء الشراح عقيدة، لا ابن حجر ولا ابن بطال ولا ابن التين ولا غيرهم ، نعم .)) انتهى المراد منه

http://www.sh-rajhi.com/rajhi/?action=FatwaView&fid=4

انتهى كلام هذا الراجحي وهو غير الراجحي الآخر المصرح في بعض كتبه بتفسير الاستواء بالجلوس !!!!

والآن تذكروا دائما أن السبب الذي جعل المجسمة يريقون حقدهم هذا على كل هؤلاء الأئمة السبب هو أن عقيدتهم أشعرية !!! وإذا كان هذا هو السبب فافهموا فافهموا فافهموا بورك فيكم أن الأمر لا ولن يقف عند حد هؤلاء المذكورين هنا فقط ـ مع أن مجرد إسقاط هؤلاء جريمة في حق الإسلام ـ كلا والله لن يقف الأمر عندهم، لأن أغلب علماء أهل السنة إنما هم أشاعرة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ** بهن فلول من قراع الكتائب

وأقول :

إن كان شراح البخاري كلهم ** من أشعريتهم يموت المفتري
فليشهد الثقلان أني منهمُ ** فالفخر كل الفخر أني أشعري

وأعدكم : لن يقف الأمر عند هذا الحد وسترون .

المـقـال العاشر

(إنه الانتحار الوهابي)

هذا الأسلوب الواضح في الطعن في العلماء أمثلُ الطرق وأقربُها وأقصرُها للقضاء على أي طائفة ضالة بأن يفضحها الله تعالى دفاعا عن أوليائه إذ تعهد بقوله : من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب .

فأنا شخصيا أشعر بالارتياح حينما أرى وهابيا يخلع قناع التَّقِيَّةِ ويرتدي لبوس المصارحة والكشف عن الوجه القبيح و القيح النفسي لديهم

نعم حينما يندفع المجسمة طعنا في علماء الأمة فإنهم بهذا يتصورون أنهم يدافعون عن ابن تيمية غافلين عن الخطر المحدق بهم والمنزلق بهم إلى هاوية الزندقة والانسلاخ من الدين بتوسيع دائرة الطعن في الأولين والآخرين

لكن هذا الأسلوب لا يدوم فسرعان ما يعي الوهابية الخطر فيعودون أدراجهم متظاهرين بالمدح للأئمة الكبار ومقتصرين على الطعن في بعض المعاصرين فقط !! بحجة أنهم (جهمية) !! وهذه حيلة باتت قديمة عتيقة مهلهلة.

وأقول للقارئ الذي ربما يتساءل عن سر قصاصة الطعن في العز بن عبد السلام و قصاصة الطعن في التاج السبكي الآتيتين ما حكايتها ؟؟!!

يقول المجسم الوهابي

يدّعي علينا بعض الأغمار بهتاناً أننا نرمي الأئمة والأعلام بالتهم العارية عن الدليل، وهذه الإدعاءات الخاوية إنما تروج على أمثالهم، فها هي كتبهم تنقل في حق الأئمة ما هو أشد وأقسى مما يُنسب إلينا زوراً، وقد نقلتُ سابقاً عما قيل في الشيخ السبكي، واليوم أنقل لكم ما قيل في حق الشيخ عز الدين بن عبدالسلام رحمهما الله

ثم نقل كلاما جاء في "الأجوبة المرضية" لعبدالوهاب الشعراني فيه جرح للعز بن عبد السلام و نقل من الكتاب نفسه قصاصة أخرى تتعلق بالسبكي !!!

فهل يعقل أن الشعراني يقدم على الطعن في علماء الأمة مترسما خطا المجسمة ؟؟؟

فالجواب : كلا وحاشا ، لكن الإمام الشعراني نال منه الجهلة في عصره فدسوا في كتبه أشياء فشنع عليه بعضهم بسببها دون معرفة حقيقة الأمر ، فكتب الشعراني يبرئ نفسه و يسليها ويستعرض الأكابر الذين تكلم فيهم الجهلة بالحسد و المين فكأنه يقول : إن يصل إلي الكذب والبهتان من أعدائي فقد كذب المجرمون من قبل على علماء كبار وطعن عليهم بلاحق ثم شرع يسرد الأمثلة لمن حسده بعض الجهلة فدس عليه ما دس وهو يستعرض ما قاله أمثال اليهود في عيسى وما قالته النصارى في نبينا وما قالته الرافضة في السلف وما قاله المجسمة في الخلف وهكذا .. فجاء مجسمة الوهابية اليوم واقتطعوا من كلامه ما يروق لهم على طريقة (فويل للمصلين) و (لا تقربوا الصلوة) وحذفوا باقي كلامه الذي يبين مقصوده.
أشُـدُّ على أيدي المجسمة وأطالبهم بالمزيد من هذه الغيرة على ابن تيمية، ونحن منتبهون جدا لهذا الأسلوب الوهابي وقد كشفناه هنا، وهذا الأسلوب تعوزه الأمثلة والمجسمة يقدمون لنا هذه الأمثلة واحدا تلو الآخر.

المقال الحادي عشر

هل جاء الآن دور العلامة محمد زاهد بن الحسن الكوثري رحمه الله ؟؟؟؟ .

كثيرا ما يقع الحشوية الوهابية في الحرج بسبب تقصدهم للأئمة الكبار ، فآثروا ألا يركزوا على الأئمة الكبار حتى لا تظهر للعامة حقائقهم وشناعاتهم ومقاصدهم، فنظروا في صيدلية ربيع بن هادي المدخلي فوجدوا حيلة ، وهي أن يَدَعوا الأئمة لا يتعرضون لهم لعظم الحرج الذي يتعرضون له بسبب نقد القدماء ، فآثروا السلامة و التقية و النفاق (الذي تخلص منه الحدادية الوقاعون في القديم والحديث) فركزوا على المعاصرين، ولعلهم لا يجدون أمثل من العلامة الكوثري رحمه الله فنزلوا فيه ينقلون عن المخرفين والمنحرفين كأحمد الغماري وكل من هب ودب، وهنا يجب قرص آذانهم لنقول لهم مجددا تذكروا ، تذكروا ، لن يقف الأمر عند الكوثري فعقيدة الكوثري هي عقيدة أهل السنة، ومحاولتكم للطعن فيه بتخاريف ، أو تتبع سقطات لن تجديكم، وإليكم كلمة نافعة فاحفظوها

لا تحاولوا إقناع المسلمين والإخوة هنا خاصة بأن عداءكم وحقدكم الدفين إنما هو للإمام الكوثري فحسب ، أو للفقير الأزهري تراب نعل العلماء ، كلا ، بل عداؤكم هو لأهل السنة قاطبة، وقد خلت منكم جرائم الطعن بالإلحاد هنا قبل مدة يسيرة في أئمة كبار منهم الإمام الجويني ، الإمام أبو حامد الغزالي ، الإمام الآمدي ، الإمام العز بن عبدالسلام ، الإمام الفخر الرازي، الإمام التاج السبكي، الإمام التقي الحصني ... كل هؤلاء تم الطعن فيهم في مقالين فقط !!

وابن تيمية قد أعطاكم الضوء الأخضر لمسح الجميع بالبلاط ووصفهم بـ (المخانيث) !!

وهذه كوكبة من المخانيث الذين يعنيهم ابن تيمية وتضمر المجسمة بغضهم حتى النخاع.

يقول الأستاذ القرضاوي: (فلو قلنا : إن الأشاعرة ليسوا من أهل السنة !! لحكمنا بالضلال على الأمة كلها ، أو جلها ، ووقعنا فيما تقع فيه الفرق التي نتهمها بالانحراف !! ومن ذا الذي حمل لواء الدفاع عن السنة ومقاومة خصومها طوال العصور الماضية غير الأشاعرة والماتريدية ؟

.

وكل علمائنا وأئمتنا الكبار كانوا من هؤلاء

الباقلاني ، الإسفراييني ، إمام الحرمين الجويني ، أبو حامد الغزالي ، الفخر الرازي ، البيضاوي ، الآمدي ، الشهرستاني ، البغدادي ، ابن عبدالسلام ، ابن دقيق العيد ، ابن سيد الناس ، البلقيني ، العراقي ، النووي ، الرافعي ، ابن حجر العسقلاني، السيوطي ، (و من المغرب) : الطرطوشي ، والمازري ، والباجي ، وابن رشد((الجد)) ، وابن العربي [المالكي] و القاضي عياض ، و القرطبي ، و القرافي ، و الشاطبي ، و غيرهم ، (ومن الحنفية) : الكرخي ، والجصاص ، والدبوسي ، والسرخسي ، والسمرقندي ، والكاساني ، وابن الهمام ، وابن نجيم ، والتفتازاني ، والبزدوي ، وغيرهم)) اهـ .

فأي شيء يكون الكوثري أمام هؤلاء يا ترى ؟؟!! فهل سلم هؤلاء ليسلم هو ؟؟!!

ومن الظريف جدا أن المجسمة لما أيسوا ومل كثير منهم من السب والطعن والشتم المتواصل أحب بعضهم أن يغير الأسلوب قليلا ، فيطعن ويسب الكوثري بحجة أن الكوثري يطعن ويسب ومن الغريب جدا أنهم يزعمون كذبا وزورا أن الكوثري يتهم ابن حجر والخطيب البغدادي وغيرهم بالفاحشة !! وهذا مع أنه من الأكاذيب التي اختلقها خصومه عليه ممن لا يتورعون من تلقيب علامة فاضل أمضى حياته في الدعوة إلى الله بأنه (الكلب العاوي) وممن لا يتورعون عن الكذب نصرة لنحلتهم الفاسدة فمع أن هذا

من الأكاذيب التي استباحوها أصلا إلا أن الغريب أنهم يتظاهرون بالغيرة على ابن حجر و الخطيب البغدادي مع أنهم يحكمون على علماء الأمة كلها بالضلال والخروج من الدين !!!

وهذا يذكرني بحادثة ظريفة ذكرها الإمام التاج السبكي في الطبقات في ترجمة الإمام العظيم فخر الدين الرازي قال :

((و بلغ من أمرِ الحشوية أن كتبوا له رِقاعا فيها أنواع السيئات وصاروا يضعونها على منبره فإذا جاء قرأها فقرأ يوما رقعة ثم استغاث : في هذه الرقعة أن ابني يفعل كذا فإن صح هذا فهو شاب أرجو له التوبة وأن امرأتي تفعل كذا فإن صح هذا فهي امرأة لا أمانة لها وأن غلامي يفعل كذا وجدير بالغِلمان كل سوء إلا من حفِظ اللّه وليس في شيء من الرِقاع – و للّه الحمد – أن ابني يقول إن اللّه جسم ولا يشبه به خلقه ولا أن زوجتي تعتقد ذلك ولا غلامي فأي الفريقين أوضح سبيلا)) اهـ

فهذا حال الحشوية المجسمة يفترون ويكذبون ويستحلون ما يأفكون ثم يرمون الناس في أعراضهم وأخلاقهم والحال أن الحشوية أنفسهم مقيمون على تجسيم فظيع !! فكان الأولى بهم أن يتخلصوا مما هم فيه.

فأنتم معاشر الحشوية تستعملون التقية في دينكم مع المسلمين، وما علمنا فرقة من فرقكم تخلصت من هذه التقية والنفاق غير (الحدادية) الذين صرحوا بتبديع وتضليل كل هؤلاء وأضعاف أضعافهم، أما غير الحدادية فسيبقون منافقين متناقضين متذبذبين إلى أن ينضموا إلى الحدادية ليتخلصوا من النفاق أو يعودوا إلى عقيدة جمهور أهل السنة والجماعة .

المــقـــال الثاني عشر

لقد طال الكلام كثيرا، وأكثركم مل من قراءته وما فيه من تكرار، إذن فاسمحوا لي أن أسدل الستار على هذه الحقيقة التاريخية المؤسفة، والتي تقف أمام ما يصعب عليكم فهمه بعض الأحيان، قلت لكم وأكرر، ليس مقصود القوم الطعن في هذا أو ذاك فقط، بل مرادهم هو هدم قرون من تاريخ هذه الأمة، وأنا الآن أضع بين أيديكم ما نطقوا به هم، فهذا كلام حفيد ابن عبدالوهاب وتلميذه وهو المُنَظِّرُ الثاني للدعوة الوهابية بعد جده، وهذه رسالته إلى أهل نجد كما سترى أمامك يسوقها ابن بشر النجدي، وهي واضحة صريحة في رمي الأمة بالشرك والوثنية ـ على مدى قرون ـ على العموم والشمول إلى أن بعث نبي آخر الزمان محمد بن عبدالوهاب فجدد هذا الدين في نجد وبقيت سائر بلاد المسلمين على الكفر !!

وورد علينا منه رسالة بعثها إلى بلدان نجد واحببت أن أذكرها فى ترجمته هذه لأنه ذكر فيها . بدأ وأمر الشيخ جده محمد بن عبد الوهاب وأول ظهور هذا الدين على يديه فى نجد .

رسالة الشيخ عبد الرحمن بن حسن

قال : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين ، وصلى الله على محمد سيد المرسلين . وعلى آله وصحبه أجمعين . ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . وبعد فالذى أوجب هذا الكتاب ذكر ما انعم الله به عليكم من نعمة الإسلام الذى عرفكم به وهداكم اليه وتسمون به فلا يعنى باسم المسلمين إلا انتم وماأعطاكم الله تعالى فى هذا الدين من النعم اكثر من أن تحصر لكن منها نعم كل واحدة منها حصولها نعمة عظيمة لأن المعارض لها قوى جداً أولها كون الدعوة إلى دين الإسلام ماقام فى بيانها والدعوة اليها إلا رجل واحد فلما شرح الله صدره واستنار قلبه بنور الكتاب والسنة وتدبر الآيات وطالع كتب التفسير وأقوال السلف فى المعنى والأحاديث الصحيحة سافر إلى البصرة ثم إلى الاحساء والحرمين لعله أن يجد من يساعده على ماعرف من دين الإسلام فلم يجد أحداً ، كلهم قد استحسن العوائد وما كان عليه غالب الناس فى

هذه القرون المتأخرة إلى منتصف القرن الثانى عشر ولا يعرف أن أحدا دعا فيها إلى توحيد الله وأنكر الشرك المنافى له بل قد ظنوا جواز ذلك واستحبابه وذلك قد عمت به البلوى من عبادة الطواغيت والقبور والجن والاشجار والأحجار فى جميع القرى والأمصار والبوادى وغيرهم فما زالوا كذلك إلى القرن الثانى عشر فرحم الله كثيراً من هذه الأمة بظهور شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

فهذا قول الوهابية أنفسهم منذ عرفهم الناس ومنذ كانوا. فلم يكذب عليهم لا زيني دحلان ولا غيره. فلهذا لا أرى معنى لمحاولة إيهام القارئ الكريم أن الوهابية يكفرون و يضللون هؤلاء العلماء فقط

الإمام أبو الحسن الأشعري
الإمام أبوبكر بن فورك
الإمام أبو حامد الغزالي
الإمام فخر الدين الرازي
الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي
الإمام سلطان العلماء ابن عبد السلام
الإمام تاج الدين السبكي
الإمام محمد بن علي الهراسي الطبري
الإمام أبو إسحاق الشيرازي الشافعي
الإمام الدامغاني الحنفي
الإمام السيف الآمدي
الإمام عبدالرحيم الإسنوي الشافعي
الشيخ عبدالوهاب الشعراني وكثير كثير من الأئمة .

فهؤلاء بعض من الأمة التي يرميها الوهابية بالكفر والشرك والضلال، أليس هذا بالله عليكم واضحا؟؟!! وفي هذا كفاية والسلام .

انتهى

بسم اللّه الرحمن الرحيم – وصلى اللّه على نبيه الكريم

نـمَاذج من رد الوهابيـة للتأويلات السلفيـة

كتبها : الازهري عفا اللّه عنه

قال الإمام الترمذي في حديث: ((لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على اللّه ، ثم قرأ : هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

[قال الإمام الترمذي] : هذا حديث غريب من هذا الوجه .. و فسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم اللّه وقدرته وسلطانه ، وعلم اللّه وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه)) اهـ

كلام الإمام الترمذي من كتاب (تحفة الأحوذي) طبعة قرطبة ـ المجلد التاسع ـ صفحة 187

الإمام الترمذي من السلف الصالح ، وصاحب السنن التي هي أحد الكتب الستة ، وهو يفسر هذا الحديث كما ترون ، بل وينقله عن غيره من أهل العلم.

طيب نحن الآن أمام هذا التأويل من إمام من أئمة السلف ، بل هو ينقله عمن تقدمه من أهل العلم من السلف ، فنحن مطالبون باتباع السلف ، فإذا تبعناهم في هذا التأويل لا نكون قد خرجنا عن منهج السلف الصالح ولذلك قال الإمام البنا ـ وصدق ـ بأن التأويل قد ورد عن السلف واضطر إليه بعضهم ، فما موقف ابن تيمية ـ الذي ليس من السلف ـ مِن هذا الذي يقوله الإمام السلفي الترمذي الذي هو من أئمة السلفَ على الحقيقة ؟؟؟
اسمعوا كلام ابن تيمية عفا اللّه عنه :

يقول رحمه اللّه في الرسالة العرشية ـ طبعة دار الفتح الشارقة ـ صفحة 47 بعد أن نقل تأويل الترمذي السابق ونقله الترمذي عمن تقدمه من أهل العلم ، يقول ابن تيمية:

((وكذلك تأويله بالعلم تأويل ظاهر الفساد !! من جنس تأويلات الجهمية)) انتهى

شيء عليم ﴾(1) . وهذا كله على تقدير صحته . فإن الترمذي لما رواه قال وفسره بعض أهل الحديث بأنه هبط على علم الله، وبعض الحلولية والاتحادية يظن أن في هذا الحديث ما يدل على قولهم الباطل وهو أنه حالّ بذاته في كل مكان وأن وجوده وجود الأمكنة ونحو ذلك والتحقيق أن الحديث لا يدل على شيء من ذلك إن كان ثابتاً فإن قوله « لو ادلى بحبل لهبطه يدل على انه ليس في المدلي ولا في الحبل ولا في الدلو ولا غير ذلك وأنها تقتضي أنه من تلك الناحية ، وكذلك تأويله بالعلم تأويل ظاهر الفساد من جنس تأويلات الجهمية ، بل بتقدير ثبوته يكون دالاً على الإحاطة .

وهذا الكلام نقله ابن القيم في الصواعق 275/2 مقرا لشيخه

فيلمح ابن تيمية هنا إلى الطعن على تأويل إمام من أئمة السلف كالترمذي بأن تأويله وتأويل من نقل عنهم من أهل العلم إنما هو من جنس تأويلات الجهمية !! فكذلك أتباع ابن تيمية اليوم يفعلون معنا كما فعله ابن تيمية مع الإمام الترمذي، فمن هو السلفي ؟؟ من اتبع ابن تيمية ؟؟ أم من اتبع الترمذي ومن نقل عنهم من أهل العلم ؟؟؟ حتى الإمام الترمذي لم يسلم منهم !!!!

⋆ مثال آخر ⋆

روى الإمام البخاري في خلق أفعال العباد ص61 ونقله الحافظ أيضا في فتح الباري 477/13 قال :

((حدثنا محمد أنا عبدالله أنا محمد بن بشار عن قتادة عن صفوان بن محرز عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بينما أنا أمشي معه إذ جاء رجل فقال : يا ابن عمر ، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : يدنو من ربه حتى يضع عليه كنفه ...... [ثم قال البخاري : **قال ابن المبارك : كنفه يعني ستره**] اهـ باختصار

الإمام السلفي الكبير المجاهد الحافظ عبدالله بن المبارك يؤول (الكنف) يقول : يعني الستر

فماذا يقول الخلف في هذا القرن ؟؟؟

قال محقق كتاب (النقض على بشر المريسي) الدكتور : رشيد بن حسن الألمعي والذي قدم له عبد العزيز بن عبد الله الراجحي يقول في ص748 بعد أن ذكر تأويل ابن المبارك :

((والصواب في هذه المسألة ـ والله أعلم ـ أن الكنف صفة من صفات الله كسائر صفاته لا يعلم كيفيته إلا هو ، فهو على ظاهره دون تأويل كما نقل ذلك ابن حامد عن الإمام أحمد)) اهـ

فهذا عبدالله بن المبارك إمام جليل من أئمة السلف يقول بهذا التأويل فيأتي هذا الغلام الخلفي من سلفية القرن الحادي والعشرين ليعلم الإمام ما هو الصواب، بل ويلزمه بقول من هو من تلاميذ تلاميذه مما ينقله غير مأمون !!! فمن هو السلفي الآن ؟؟. !!

⋆ مثال آخر ⋆

لما روى الإمام الترمذي حديث إتيان البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان قال :

((هذا حديث حسن غريب ، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا من الأحاديث أنه يجيء ثواب

قراءة القرآن ، وفي حديث النواس بن سمعان عن النبي صلى اللّه عليه وسلم ما يدل على ما فسروا إذ قال النبي صلى اللّه عليه وسلم : وأهله الذين يعملون به في الدنيا ، ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل وأخبرني محمد ابن إسماعيل أخبرنا الحميدي قال : قال سفيان بن عيينة في تفسير حديث عبداللّه بن مسعود : ما خلق اللّه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي ، قال سفيان : لأن آية الكرسي هو كلام اللّه ، وكلام اللّه أعظم من خلق اللّه من السماء والأرض)) تحفة الأحوذي 8 / 193 .

وهذا التأويل بمجيء الثواب لم ينفرد به الإمام الترمذي، بل هو ينقله عن غير واحد من أهل العلم، وممن نقل عنه ذلك الإمام أحمد، وأبو عبيد القاسم ابن سلام وغيرهما

بيان[1] ما ادعت الجهمية أن القرآن مخلوق من الاحاديث التي رويت ...

فقالوا : جاء الحديث : إن القرآن يجيء في صورة الشاب الشاحب فيأتي صاحبه فيقول : هل تعرفني ؟ . . فيقول له : من أنت ؟ . . فيقول : أنا القرآن أظمأت نهارك وأسهرت ليلك .

قال : فيأتي به الله فيقول : يا رب .

فادعوا أن القرآن مخلوق من قبل هذه الأحاديث . فقلنا لهم : « القرآن لا يجيء إلا بمعنى أنه قد جاء من قرأ . قل هو الله أحد . فله كذا وكذا . ألا ترون أن من قرأ : قل هو الله أحد » لا يجيئه[2] إلا بثوابه لأنا نقرأ القرآن فيقول : يا رب لأن كلام الله لا يجيء ولا يتغير من حال إلى حال . وإنما معنى أن القرآن يجيء إنما يجيء ثواب القرآن . يا رب » .

:

فهل استسلم الوهابية لتأويل السلف ؟؟! لا لم يقتنعوا بهذا فهذا على سبيل المثال المباركفوري (السلفي) يعلق على كلام هذين الإمامين من أئمة السلف ابن عيينة والترمذي فقال متعقبا الإمام الترمذي بما نصه

((في هذه الدلالة خفاء كما لا يخفى))

وقال متعقبا سفيان بن عيينة بما نصه:

((وفي قول سفيان هذا نظر فإنه يلزم على هذا ألا تكون هذه الفضيلة مختصة بآية الكرسي بل تعم كل آية من آي القرآن لأن كلا منها كلام اللّٰه تعالى)) اهـ

فهذا المباركفوري الذي يدعي بأنه سلفي صار يناقش السلف في استدلالاتهم وتوجيهاتهم وتأويلاتهم في العقيدة ومع هذا هو سلفي !!

⋆ مثال آخر ⋆

روى الإمام الترمذي في جامعه الحديث المشهور : ((أنا عند ظن عبدي بي ... وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)) ثم قال بعده :

((هذا حديث حسن صحيح ، و يروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث : (من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا) : يعني بالمغفرة والرحمة ، وهكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث قالوا إنما معناه يقول : إذا تقرب إلي العبد بطاعتي و بما أمرت تسارع إليه مغفرتي ورحمتي)) اهـ كلام الإمام الترمذي .
تحفة الأحوذي 64/10
إذن فالترمذي ـ وهو إمام من أئمة السلف بلا شك ـ يؤول الهرولة والإتيان والتقرب في هذا الخبر بأنه بالمغفرة والرحمة، هذا قوله رحمه اللّٰه وتأويله وهو

ينقله عن بعض أهل العلم ممن تقدمه منهم الإمام سليمان بن مهران الأعمش وهؤلاء من أئمة السلف بلا شك، وقد تبع الإمام الترمذي والأعمش من أهل العلم ثلة يقول المباركفوري رحمه الله وغفر له في تحفته في ذكرهم :

((وكذا قال الطيبي ، والحافظ العيني ، وابن بطال ، وابن التين، وصاحب المشارق ، والراغب وغيرهم من العلماء ..... وكذا فسره النووي وغيره كما عرفت)) اهـ

فما هو موقف السلفيين على المجاز في هذا العصر من تأويل السلف على الحقيقة لا المجاز ؟؟؟!! ماذا كان تعليق المباركفوري (السلفي المجازي) هل هذا التأويل الذي قال به (السلف على الحقيقة) ؟؟؟ اسمعوا عبارته قال :

((قلت : لا حاجة إلى هذا التأويل . !!!!!!))

والآن من السلفي ؟؟

الذي يتبع السلف على الحقيقة ؟؟

أم الذي يتبع السلف على المجاز ؟؟؟